



BAROMÈTRE DE L'INNOVATION SOCIALE AU MAROC

مقاييس الابتكار الاجتماعي في المغرب
الإصدار الأول - 2023

ملخص تقريري

بشراكة مع:



بمقترن ومبادرة من:



الفهرس

07	افتتاحية
09	ملخص تنفيذي
11	منهجية الدراسة
15	تصور الابتكار الاجتماعي
17	حالة الممارسات الحالية في مجال الابتكار الاجتماعي
19	العوامل المحفزة لابتكار الاجتماعي
21	مسرعات الابتكار الاجتماعي
23	معيقات الابتكار الاجتماعي
27	أهم أوراش الابتكار الاجتماعي بالمغرب لسنة 2024
29	فريق العمل و كلمات شكر
31	نبذة عن الشركاء

افتتاحية

يعد الابتكار الاجتماعي اليوم في قلب الاهتمامات التنموية في المغرب، نظراً لقدرته على إثارة القضايا الاجتماعية والمجتمعية والبيئية مع تقديم استجابات اقتصادية ملموسة، والتي تعود على المجتمعات المحلية والأقاليم بالنفع بشكل ملموس ومتزايد. ويستدق هذا الاهتمام المتزايد استكشاف ممارسات تنظيمية جديدة للابتكار الاجتماعي، سواء على مستوى ريادة الأعمال أو تسيير المؤسسات أو على المستوى التربالي.

إن تعدد الممارسات والصور والمفاهيم، المتنوعة والفردية أحياناً، التي يقدمها مفهوم الابتكار الاجتماعي، يظهر بلا شك طبيعته المعقدة، ولكنه يتطلب أيضاً مراقبة دائمة ودقائقه لتطوراته. ومن هنا تأتي الأهمية الداسمة لإنشاء مقياس للابتكار الاجتماعي في المغرب، هدفه الأساسي هو رسم صورة لممارسات ومفاهيم الابتكار الاجتماعي في المغرب، واستخلاص توجهاته، وفهم تطوراته وتقديم توصيات تهدف إلى تعزيز تقدمه.

ومن هذا المنطلق، تقدم لكم مؤسسة عبد القادر بنصالح أول مقياس مغربي للابتكار الاجتماعي في نسخته الأولى بشراكة مع كرسى الابتكارات الاجتماعية التابع لمركز الأبحاث HEM Research Center؛ والذي يعد فاعلاً وطنياً رئيسياً في مجال البحث العلمي حول الابتكار الاجتماعي في المغرب.

وتجد فكرة مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب جذورها في العمل المستمر لمؤسسة عبد القادر بنصالح منذ سنة 2020، خاصة مع نشر تقريرها الاستراتيجي (الابتكار الاجتماعي في المغرب، رافعات تسريع الدركة). وقد حدد هذا التقرير 35 أداة لتحفيز الابتكار الاجتماعي في المغرب، مما يوفر إطاراً لتعبئة القوى البدية في البلاد لصالح المشاريع المبتكرة اجتماعياً.

وتم عرض ومناقشة نتائج وتوصيات هذا التقرير مع المنظومة من خلال تنظيم ثلاث دورات من اللقاءات الجهوية للابتكار الاجتماعي (ما بين 2020 و 2023) التينظمتها مؤسسة عبد القادر بنصالح. وهكذا تم التأكيد على الحاجة إلى وجود أداة لرصد وجمع المعلومات حول توجهات الابتكار الاجتماعي في المغرب، سواء من الناحية العلمية أو من خلال التشاور مع الفاعلين.

يقدم مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب، بهاته الطريقة، لصنع القرار والممارسين في الميدان رؤية محدّلة لتطورات الابتكار الاجتماعي في المغرب، مع التركيز المزدوج على: الرؤى "الجزئية" المراسخة في الممارسات الفردية والتنظيمية للفاعلين من جهة، والرؤى "الكلية" التي تعمل على "إبراز" منظومة الابتكار الاجتماعي على المستوى الجهو والوطني، من جهة أخرى.

نأمل أن يصبح مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب أداة مراقبة استراتيجية وعملية، مما يتيح فهم توجهات الابتكار الاجتماعي في المغرب، وتوجيه المبادرات المستقبلية للفاعلين وفقاً لذلك. وهو يمثل أداة قوية للفاعلين المنخرطين في بناء مجتمع مغربي أكثر إدماجاً واستدامة يلعب فيه الابتكار الاجتماعي دوراً مركزاً. ونأمل أن يشكل هذا المقياس مصدراً قيماً للمعلومات للتغذية المناقشات والمبادرات الرامية إلى دعم وتطوير التقدم الاجتماعي في المغرب.

في هذا الملخص، ستكلتشفون مختلف أشكال الابتكار الاجتماعي الحالية التي يمارسها الفاعلون في المغرب، مع تسلیط الضوء على عواملها المحفزة ومسرعاتها ومعيقاتها. وفي الختام، نقدم لكم لمحة عامة عن الأوراش الملحقة في مجال الابتكار الاجتماعي التي تنتظرننا لسنة 2024، والتي تستمد سبب وجودها من نتائج هذا المقياس.

نأمل لكم قراءة ممتعة !



| ملخص تنفيذي

من الفاعلين في مجال الابتكار الاجتماعي من الجمعيات. وهذا يسلط الضوء على الدور الرئيسي للمنظمات غير الحكومية والجمعيات في تعزيز الحلول المبتكرة للتحديات الاجتماعية.

من الابتكارات الاجتماعية مرتبطة بالإدماج الاجتماعي والاقتصادي. وهذا يبرز الأهمية التي يوليهَا المبتكرون الاجتماعيون للحد من الفوارق وتعزيز الإدماج.

من المعارضات المبتكرة تشمل الشراكات والتعاون. وهذا يؤكد أهمية بُعد التعاون والعمل داخل منظومة الابتكار الاجتماعي في المغرب.

من المشاريع المبتكرة اجتماعياً يتم إطلاقها من قبل الجمعيات والتعاونيات. وهذا يسلط الضوء على إمكانات هذا القطاع في تحفيز الابتكار الاجتماعي وتعزيز الأثر الإيجابي على المجتمع.

من مشاريع الابتكار الاجتماعي يتم تمويلها من خلال المنح وتدابير الدعم العمومي (الوطنية والدولية). وهذا يدل على الاعتماد الكبير للابتكار الاجتماعي على الدعم العمومي. وسيكون من المثير للاهتمام استكشاف طرق تنويع مصادر التمويل لضمان استدامة المشاريع.

من المشاريع المبتكرة اجتماعياً تخدم على التوالي الأهداف رقم 8 (العمل اللائق والنمو الاقتصادي) ورقم 4 (التعليم الجيد) من أهداف التنمية المستدامة. وهذا يعكس انسجام الفاعلين المنخرطين في المغرب مع أهداف التنمية المستدامة العالمية.

من مشاريع الابتكار الاجتماعي فقط يتم تمويلها من قبل البنوك والمؤسسات المالية التقليدية. وتبرز هذه المشاركة المحدودة للقطاع المالي الكلاسيكي تحدياً رئيسياً يتمثل في جذب المزيد من استثمارات القطاع الخاص في الابتكار الاجتماعي.

38%

39%

36%

23%

40%

15%
& 13%

3%

تكشف نتائج هاته النسخة الأولى من مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب عن العناصر الأساسية التالية التي تستحق اهتماما خاصا:

- تواجه مشاريع الابتكار الاجتماعي في المغرب صعوبات كبيرة في جذب التمويل التقليدي. ويسلط هذا الاستنتاج الضوء على الحاجة إلى إعادة التفكير في آليات التمويل لدعم هذه المشاريع بشكل فعال.
- أغلب مبادرات الابتكار الاجتماعي لا تزال في مرحلة التطوير أو التجريب. وتشير هذه الملاحظة إلى أن هناك إمكانية كبيرة لتسريع وتيرة هذه المشاريع، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد لتعزيز تنميتها.
- يتجلّى جوهر الابتكار الاجتماعي في قدرته على تقديم حلول مبتكرة للمشاكل التي لم يتم حلها. ويتوارد هذا الطابع الابتكاري في قلب الابتكار الاجتماعي، حيث يتجلّى في إنشاء أساليب جديدة لتلبية احتياجات المجتمع غير الملبأة.
- الدور القيادي لحاملي المشاريع ضروري جداً لتسريع الابتكار الاجتماعي حيث يلعب انخراط ورؤيه الأشخاص الذين يقودون هذه المبادرات دوراً رئيسياً في نجاحها.
- تمويل مشاريع الابتكار الاجتماعي يعتمد إلى حد كبير على تعبئة مصادر التمويل الخارجية أو الأموال الخاصة. ويفكّد هذا الواقع أهمية إنشاء آليات تمويل مناسبة لدعم تنمية الابتكار الاجتماعي في المغرب بشكل فعال.

منهجية الدراسة

لقد مر إنجاز مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب 2023 بثلاث مراحل رئيسية هي كما يلي:

مرحلة التصميم:

1

كانت مرحلة التصميم لمقياس الابتكار الاجتماعي المغربي خطوة حاسمة في إنجازه. وهي تقوم على تنظيم مفاهيمي رزين، يتمحور حول خمسة محاور رئيسية هي: (1) تصورات الابتكار الاجتماعي، (2) حالة الممارسات الحالية في مجال الابتكار الاجتماعي ، (3) روافع تطوير الابتكارات الاجتماعية، (4) مسرعات الابتكارات الاجتماعية، و (5) معيقات الابتكارات الاجتماعية.

وفي نفس الوقت، تم تحديد الحيز المكاني من خلال اختيار خمس جهات تم تحديدها سابقاً خلال اللقاءات الجهوية التي قامت بها مؤسسة عبد القادر بنصالح منذ سنة 2020. وتشمل هذه الجهات : (1) طنجة-تطوان-الحسيمة، (2) الجهة الشرقية، (3) مراكش-آسفي، (4) درعة-تافيلالت و (5) العيون-السايقية الحمراء. وبالإضافة إلى هذه الجهات، أشرك مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب فاعلين ومنظمات في عدة مجالات تعمل على المستوى الوطني أو في عدة جهات في وقت واحد. وقد مكنت مشاركتهم من الحصول على بيانات على مستويات جغرافية مختلفة، وبالتالي تكميل وتجويد الدراسة.

أدت مرحلة التصميم أيضاً إلى إنشاء نظام جمع البيانات الكمية. حيث يقوم هذا النظام بتفعيل المفاهيم النظرية باستخدام متغيرات قابلة للقياس وفي سياقات معينة. وقد تم تقديمها للمصادقة من قبل مؤسسة عبد القادر بنصالح لضمان نجاعته. بالإضافة إلى ذلك، ومن أجل ضمان جودة وسهولة استخدام أداة جمع البيانات : وهي الاستبيان، تم إجراء جلسة اختبار للاستبيان في فبراير 2023. شارك فيها فريق من الخبراء الوطنيين يتكون من فاعلين إقليميين ومقاولين اجتماعيين ومديري مقاولات وباحثين، قبل توجيهه لجميع المستجيبين المحتملين.

قبل إعطاء الاستبيان، خضعت قاعدة البيانات الأولية، المكونة من أكثر من 300 مستجيب محتمل، لاختيار صارم يهدف إلى ضمان توازن المشاركين بين الجهات وبين الفئات. وقد أثبتت مرحلة الإعداد هذه أهميتها لضمان التمثيل المناسب للبيانات التي تم جمعها.

تمت عملية إعطاء الاستبيان على عدة مراحل. أولاً، تم توزيع رسالة دعوة بالبريد الإلكتروني تحتوي على روابط للاستبيان عبر الإنترنت، مكتوبة باللغتين العربية والفرنسية، على المشاركين المحتملين. وأعقب هذا الإرسال الأول تذكير أول إلكتروني، بهدف تشجيع المشاركة. وبعد ذلك، بدأت مرحلة الاتصالات الفردية، حيث أجرى الفريق المسؤول عن جمع البيانات مكالمات هاتفية مستهدفة. ويهدف هذا النهج إلى تذكير المشاركين المحتملين، والإجابة على أسئلتهم وتوجيههم خلال عملية الرد على الاستبيان.

وامتدت مرحلة جمع البيانات هذه على مدى ثمانية أسابيع، وفي نهايتها تم الحصول على 200 إجابة كاملة وقابلة للاستغلال. وتضمن هذه المنهجية الصارمة جودة وموثوقية البيانات التي تم جمعها، مما يسمح بإجراء تحليل متين للصورات ومعارضات الابتكار الاجتماعي في المغرب.

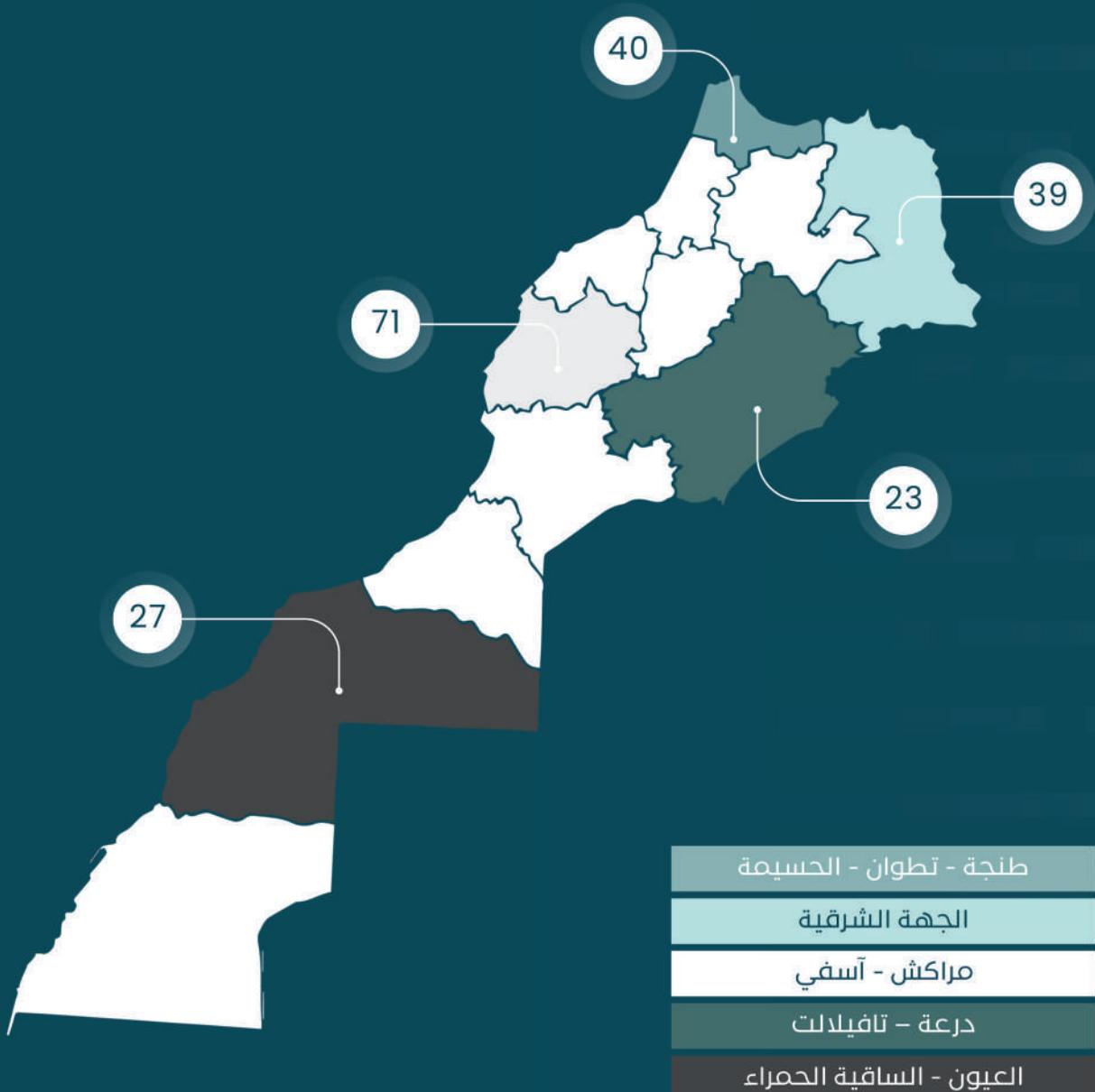
المرحلة التحليلية

أظهرت النتائج أن الدرجات كانت ذات دلالة عالية. وبعد ذلك تم فحص واختبار العديد من التقطيعات الإحصائية للوصول إلى نسخة نهائية جاهزة للتحليل والتفسير العميق.

وبعد أن اكتشفنا المنهجية المستخدمة، دعونا الآن نستكشف الركيزة الأولى لمعيار الابتكار الاجتماعي في المغرب، التي تهتم بتصور الابتكار الاجتماعي في السياق المغربي.

تم إجراء تحليل البيانات المجمعة باستخدام برنامج SPSS المشهور بقدرته على توليد إحصائيات وصفية وعملية عالية الدقة. من أجل الحصول على نتائج دقيقة وذات معنى، تم استخدام طريقة تسجيل الدرجة المرجحة، خاصة بالنسبة للعناصر ذات الإجابات المتدرجة. ويعتمد حساب الدرجة المرجحة على ضرب عدد كل عنصر بمعامل محدد مسبقاً، بهدف إعطاء ترجيح مناسب للعناصر المختلفة. وتجدر الإشارة إلى أن الدرجات المحصل عليها باستخدام هذه الطريقة، هي فقط من خضعت للتحليل عميق.

التوزيع الجغرافي للمستجوبين في الدراسة:



من حيث المشاركون، فمن الواضح المشاركة القوية للجمعيات والمؤسسات/المؤسسات العمومية، بـ 54 إجابة على التوالي من أصل 200 إجابة. وتعطي هذه النتائج فكرة عن التزام واهتمام هذا النوع من الفاعلين بالابتكار الاجتماعي في المغرب.



تصور الابتكار الاجتماعي

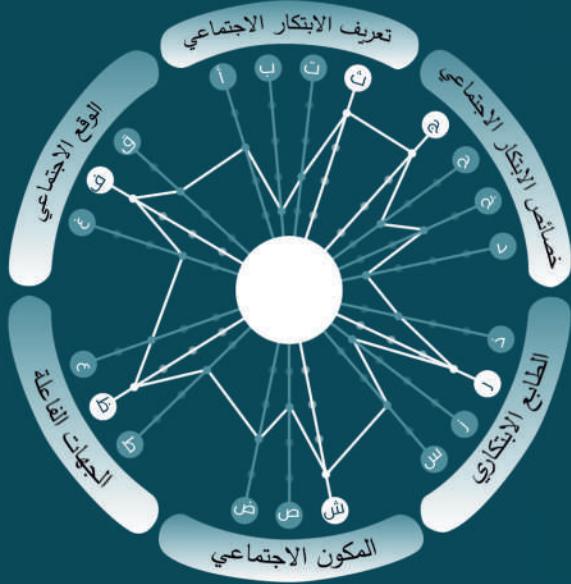
يمكن النظر إلى الابتكار الاجتماعي في المغرب على أنه عملية تعاون متعددة الأطراف، مما يؤكد الحاجة إلى التعاون الجماعي بدلاً من المبادرات الفردية المنعزلة. ويتم تعريف أثره على أنه الفرق الملحوظ في المبادرات المتخذة، بما في ذلك تنوع النتائج والتغييرات والعواقب، والتي قد تكون قصيرة أو طويلة الأجل، إيجابية أو سلبية، مباشرة أو غير مباشرة، مقصودة أو جانبية.

وأخيراً، يتم تسليط الضوء على الجانب الاجتماعي للابتكار الاجتماعي، مع التأكيد على قدرته على تحسين رفاهية المستفيدين، وخلق قيمة مشتركة وتعزيز العلاقات الاجتماعية. ويعكس هذا التصور المتنوع للابتكار الاجتماعي مدى تعقيد هذا المفهوم في السياق المغربي.

يختلف تصور الابتكار الاجتماعي في المغرب باختلاف الفاعلين المعنيين. إذ لا يوجد إجماع عالمي على تعريف واحد للابتكار الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تنوع التأويلات بين الفاعلين المغاربة. ويعرفه البعض بأنه القدرة على حل المشاكل التي لم يتم حلها أو إحداث وقع اجتماعي إيجابي على المستفيدين. بالنسبة للبعض منهم، يبرز الابتكار الاجتماعي بسبب طابعه الابتكاري، لأنه يكسر الممارسات القائمة لاقتراح حلول جديدة. بالإضافة إلى ذلك، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجال التربوي، ويسلط الضوء على العلاقات الاجتماعية وإعادة استخدام الموارد المحلية لتدويلها. ويوضح هذا التصور غير المتجانس مدى تعقيد مفهوم الابتكار الاجتماعي في المغرب، ويؤكد أهميته في سياق التنمية الشاملة للبلاد.



حالة التصورات الحالية للابتكار الاجتماعي في المغرب لسنة 2023:



- | | | | |
|---|---|--|---|
| ١- تطوير تكنولوجيا
٢- حل مشكلة جديدة
٣- تعزيز رفاهية المستفيددين
٤- تحسين علاقات اجتماعية
٥- تحسين الحلول الموجودة
٦- بيئة مواتية للابتكارات الاجتماعية
٧- تنوع الفاعلين
٨- شبكة نشيطة من الفاعلين
٩- الترسیخ / التجذر الترابي
١٠- وجود وقى
١١- التبني الجماعي للقيمة المنشأة | ج
س
ش
ص
ض
ط
ظ
ع
غ
ف
ق | ١- مولد لأنّار إيجابية
٢- استخدام الموارد المحلية
٣- ديناميات متعددة لفاعلين
٤- استجابة جديدة لحاجة
٥- طابع مبتكر
٦- تسيير الجهات الفاعلة
٧- المكون الاجتماعي
٨- وقع اجتماعي
٩- عملية البناء المشتركة
١٠- معارضات جديدة | أ
ب
ت
ث
ج
ح
د
ذ
ز |
|---|---|--|---|

بناء على نتائج مقاييس الابتكار الاجتماعي 2023، فإن تصور الابتكار الاجتماعي في المغرب يرتكز بشكل خاص على المكونات التالية:

- 1- استجابة جديدة لحاجة
- 2- طابع مبتكر
- 3- معارضات جديدة
- 4- تعزيز رفاهية المستفيددين
- 5- تنوع الفاعلين
- 6- وجود وقى

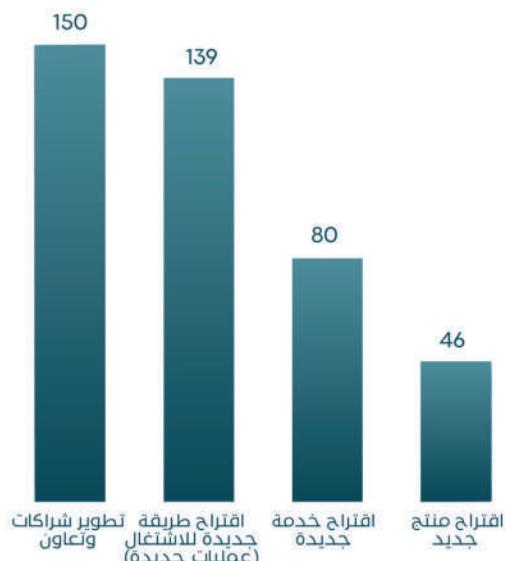
حالة الممارسات الحالية في مجال الابتكار الاجتماعي

إن أشكال الابتكار الاجتماعي في المغرب متعددة، وتلبي بعض الأهداف المعينة للتنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، فإن غالبية مشاريع الابتكار الاجتماعي بدأت لتو في المغرب ولها سبل تمويل معينة. لنكتشف معًا ما يقوله الفاعلون الذين شملهم استطلاع مقاييس الابتكار الاجتماعي في المغرب 2023 :

أشكال الابتكار الاجتماعي

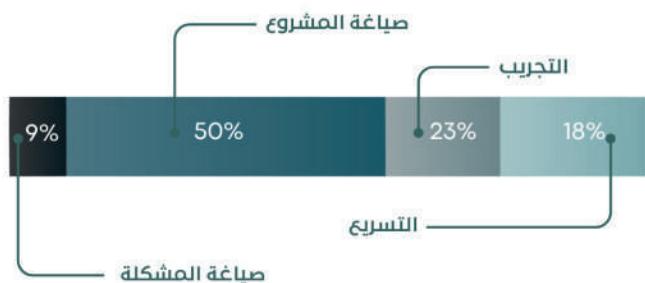
معظم الفاعلين في مجال الابتكار الاجتماعي في المغرب ينظرون إلى الابتكار على أنه تطوير لشراكة (150 جواب) أو تقديم طريقة جديدة للاشتغال (139 جواب).

بالرغم من ذلك، لم يتم حتى الآن استغلال الابتكار الاجتماعي بشكل جيد لاقتراح منتج جديد أو خدمة جديدة.



أهداف التنمية المستدامة الأكثر استهدافاً من قبل مشاريع الابتكار الاجتماعي في المغرب هي رقم 08 (العمل اللائق والنمو الاقتصادي) في المقام الأول، يليه رقم 17 (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف)، ثم رقم 04 (التعليم الجيد) في المركز الثالث. وهذا يعزز تموقع الابتكارات الاجتماعية التي تخدم هاته الأهداف الثلاث و يجعلها سائدة في المنظومة.

المستوى في عملية الابتكار الاجتماعي



وقد أكد غالبية الفاعلين الذين أجابوا في الاستبيان أن مشاريعهم في الابتكار الاجتماعي لازالت في مرحلة التطوير. وتنخفض النسبة إلى النصف في مرحلة التجرب، وتنخفض بنسبة أكبر في مرحلة التسريع. وهذا يعني ضرورة تعزيز عروض الدعم والمواكبة من أجل الإطلاق الفعال لمشاريع الابتكار الاجتماعي في المغرب.

طرق تمويل الابتكار الاجتماعي



ويعتمد تمويل الابتكار الاجتماعي في المغرب في سنة 2023 على المنح وتدابير الدعم العمومي، وبدرجة أقل على التمويل الذاتي.

وأشار 25 مشاركاً إلى التمويل التعاوني، وهو أمر مشجع لأنّية حديثة العهد خرج إطارها القانوني للتو في المغرب. ولما زالت في انتظار قيام السلطات المعنية بإعطاء التراخيص الازمة للمنصات الرقمية التي ستقدم هذه الخدمة.

بعد هذا التشخيص لحالة العمارسات الحالية للابتكار الاجتماعي في المغرب، سنركز على العوامل المحفزة التي تسمح للمشاريع المبتكرة اجتماعياً بالنمو وإحداث الواقع الاجتماعي المنشود.

العوامل المحفزة للابتكار الاجتماعي



لنستكشف الآن العوامل المحفزة للابتكار الاجتماعي في المغرب. إن التمكّن من هاته العوامل الرئيسية يسمح لنا بفهم أفضل لكيفية اكتساب الابتكار الاجتماعي لهذه الأهمية واستفادته من دفعه قوية في ديناميكية الفاعلين في التنمية.

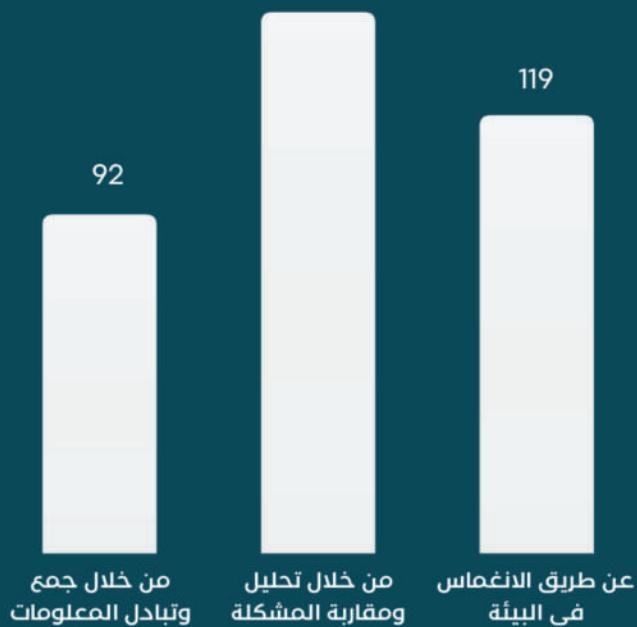
الفاعلون في الابتكار الاجتماعي



إن منظومة الابتكار الاجتماعي متعددة. وهي تشمل العديد من الأطراف والفاعلين الحاليين للابتكار الاجتماعي، أو يدعمونه على أحد المستويات. ومن الفاعلين الأكثر نشاطاً كمبادرين للابتكار الاجتماعي، نجد أولاً منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، مثل الجمعيات والتعاونيات والتعاضديات (90 مشاركاً أي 45%). ويأتي المقاولون الاجتماعيون / رواد الأعمال والشركات الناشئة في المركز الثاني كقوة دافعة للابتكار الاجتماعي في خلق المشاريع وقيادتها والترويج لها (71 مشاركاً أي 36%).

دوافع الابتكار الاجتماعي المترتبة بالمنظومة

147



فيما يتعلق بالدوافع التي دفعت المبتكرين الاجتماعيين إلىأخذ المبادرة، فقد أكدت النتائج أن إدراك المشكلة وتحديد مقاربتها هو السبب أو الدافع الأول للفاعلين (أي 74%). أما دافع ثانٍ، فيأتي الانغماض في البيئة الذي يغذي المعرفة بالمشاكل والبحث عن حلول عبر الابتكار الاجتماعي (60% من المشاركون)، وفي المركز الثالث، يؤكد المشاركون أن جمع المعلومات ومشاركتها يعزز التعبير عن الحاجة إلى إطلاق مشاريع الابتكار الاجتماعي.

دوافع الابتكار الاجتماعي خارج المنظومة

وفيما يتعلق بالمعايير التي تحدد انخراط الجهات الفاعلة في منظومة الابتكار الاجتماعي، فقد أثيرت أربع خصائص، وهي (بالترتيب التنازلي حسب الأهمية):

- 1 البحث عن المصلحة المشتركة.
- 2 العمل التعاوني.
- 3 تنوع صفات الفاعلين.
- 4 سرعة التنفيذ.

01 البحث عن الاهتمام بالواقع الاجتماعي

02 العمل التعاوني العملي

03 تنوع الخبرات والقيم

04 السرعة في التنفيذ

وهناك كذلك محددات أخرى يمكنها تطوير ودعم الابتكار الاجتماعي، بالإضافة إلى تلك المذكورة أعلاه، والتي ذكرها المشاركون. وقد طرحوا حسب الأهمية:
1- أموال الدعم العمومي.
2- السياسات والقوانين المعمول بها.
3- التعاون الدولي.
4- العيادات الخواص.



مسرعات الابتكار الاجتماعي

أظهرت نتائج مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب درجات متقاربة نسبياً بين مختلف مسرعات الابتكار الاجتماعي في المغرب التي تمت دراستها، مع مكانة بارزة لقيادة المبتكر وتوفير الموارد البشرية المختصة.

ومن أجل فهم أفضل للترتيب مسرعات الابتكار الاجتماعي في المغرب، وانطلاقاً من تحليل نتائج الدراسة، يمكن أن نستنتج ثلاث فئات، وهي كما يلي:

- الأساسية الداعمة والمستحبة.



المسرعات الأساسية:

- توفر الإمكانيات المالية K
- توفر الموارد البشرية المختصة L
- قيادة حاملي المشاريع M



المسرعات الداعمة:

- الإطار القانوني F
- الطابع الاستعجالي للمشكلة G
- المراقبة والإرشاد H
- أهمية المشكلة I
- تبنته الفاعلين J في المشروع



المسرعات المستحبة:

- براءة اختراع أو ترخيص A
- معرفة الإجراءات الإدارية B
- سمعة الجهات الفاعلة C
- توفر الوسائل التكنولوجية D
- توفر أدوات الإنتاج E



وفيما يتعلّق بمسرعات الابتكار الاجتماعي، من الضروري التأكيد على أن النتائج الجهوّية لمقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب، تظهر انسجاماً عاماً بين الجهات الخمس التي تمت دراستها، حيث تشير إلى أن القيادة وتوفر الموارد البشرية والمالية تظل عوامل أساسية لأي مشروع ابتكار اجتماعي.

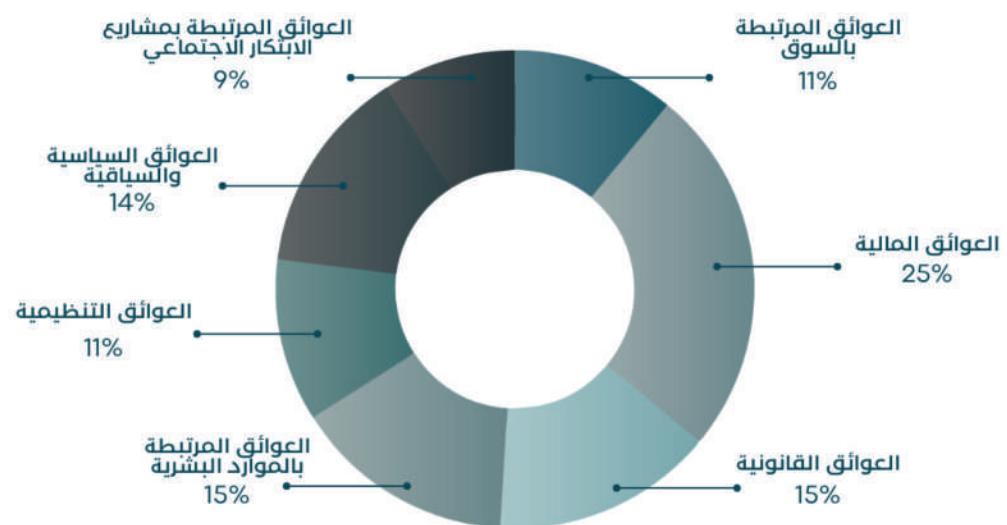
وفي حالة جهة درعة تافيلالت، تم تحديد الإطار القانوني من قبل الفاعلين كعنصر رئيسي للتسريع. ومن ناحية أخرى، يعتبر الفاعلون في جهة مراكش-آسفي أن رد الفعل أمام الطابع الاستعجالي للمشاكل الاجتماعية هو عامل تسريع أساسي في حد ذاته.

فيما يتعلّق بأنواع المنظمات، باستثناء التعاونيات والمنظمات الدولية التي تعطي الأولوية للموارد المالية، تعتبر الإدارات والمؤسسات العمومية أن توفر الموارد البشرية المختصة هو بمثابة مسرع لا غنى لابتكار الاجتماعي عنه.

معيقات الابتكار الاجتماعي

يظهر تحليل الابتكار الاجتماعي في المغرب أن منظومته تواجه معيقات من مختلف الأنواع. وتنقسم إلى سبع فئات رئيسية وهي كما يلي: (1) حالية، (2) مرتبطة بخصائص الموارد البشرية، (3) تنظيمية، (4) مرتبطة بخصائص المشروع، (5) مرتبطة بخصائص السوق، (6) قانونية و(7) سياسية وسياقية.

عوائق الابتكار الاجتماعي



تؤكد نتائج مقاييس الابتكار الاجتماعي في المغرب بأن الفاعلين يواجهون مجموعة متنوعة من معيقات الابتكار الاجتماعي.

من العوائق الرئيسية نجد تلك المتعلقة بصعوبة جذب التمويل الخارجي، في ظل غياب سياسات عمومية مواطية والبيروقراطية الثقيلة داخل منظمات بعض الفاعلين المعنيين بالابتكار الاجتماعي.



العوائق السياسية والسياسية



وعلى المستوى "الكلي"، أبرز الفاعلون غياب السياسات العمومية الموجهة للابتكار الاجتماعي - المصحوبة (أو غير المصحوبة) - بتدابير اجتماعية واقتصادية محددة تكيف مع الابتكارات الاجتماعية.

كما أن نقص دعم الدولة، سواء كان مالياً أو إدارياً أو تقنياً، صنف على أنه العائق الأول على المستوى السياسي والسياسي. متبعاً بالتنفيذ غير الفعال للسياسات العمومية في هذا المجال.

وفي المركز الثالث يأتي النقل الضعيف للمعرفة والمهارات بين الفاعلين في المنظومة.

معوقات مرتبطة بالموارد البشرية



على المستوى "الجزئي" للمنظمات، أظهر مقاييس الابتكار الاجتماعي في المغرب أن البيروقراطية (المعروفة عند الفاعلين سواء في القطاع العام أو الخاص أو القطاع الثالث)، لا تتماشى مع الروح الابداعية للابتكارات الاجتماعية. وهكذا يتم وضع العراقيل الإدارية في المرتبة الأولى بين العقبات التنظيمية.

فيما يتعلق بالموارد البشرية، يتطلب الابتكار الاجتماعي مهارات تدبيرية ومهارات متخصصة ومحفزات. ومن بين هذه المعايير الثلاثة، يشكل غياب المهارات المتخصصة (التقنية أو التكنولوجية أو غيرها) العقبة الرئيسية لدى الموارد البشرية.

العوائق المالية



على عكس ما قد يبدو مفهوماً للعموم، فقد أظهر مقاييس الابتكار الاجتماعي في المغرب أن الابتكار الاجتماعي لا يعتبر دائماً مكلفاً. وتكون صعوبة تمويله، بحسب الفاعلين، في بعدين أساسيين:

- (1) قدرة حاملي الابتكار على جذب مصادر التمويل الخارجية.
- (2) ضعف التمويل الذاتي لدى حاملي المشاريع.

العوائق التنظيمية



على المستوى "الجزئي" للمنظمات، أظهر مقاييس الابتكار الاجتماعي في المغرب أن البيروقراطية (المعروفة عند الفاعلين سواء في القطاع العام أو الخاص أو القطاع الثالث)، لا تتماشى مع الروح الابداعية للابتكارات الاجتماعية. وهكذا يتم وضع العراقيل الإدارية في المرتبة الأولى بين العقبات التنظيمية.

فيما يتعلق بالموارد البشرية، يتطلب الابتكار الاجتماعي مهارات تدبيرية ومهارات متخصصة ومحفزات. ومن بين هذه المعايير الثلاثة، يشكل غياب المهارات المتخصصة (التقنية أو التكنولوجية أو غيرها) العقبة الرئيسية لدى الموارد البشرية.

من وجهة نظر جهوية، تحتفظ المعيقات المالية بالإجماع على المركز الأول. غير أن جهتي طنجة طوان الحسيمة والجهة الشرقية، تسلطان الضوء على العوائق المرتبطة بخسائر الموارد البشرية في المقام الأول. وتشير جهة مراكش آسفي ودرعة تافيلالت، إلى أهمية العوائق القانونية مقارنة بالعوائق الأخرى.

علاوة على ذلك، سلطت الجمعيات والتعاونيات والمنظمات غير الحكومية والشركات الناشئة الضوء أيضاً على ندرة الموارد البشرية أو عدم تكيفها كمعيقات لتطوير مشاريع الابتكار الاجتماعي. ولا يُنظر إلى ذلك بنفس الطريقة لدى الشركات الخاصة غير الناشئة والمؤسسات الاجتماعية، التي تولي أهمية للعوائق المرتبطة بالسوق والعوائق السياسية.



أهم أوراش الابتكار الاجتماعي

بالمغرب لسنة 2024

على ضوء الدروس المستنسقة من مقاييس الابتكار الاجتماعي بالمغرب 2023، يتضح لنا بأن هناك أوراش ذات أولوية تتطلب مزيداً من الاهتمام والانخراط الجدي من جميع الفاعلين الملزمين بالابتكار والتقدم الاجتماعي.

لخلاصها لكم على النحو التالي:

الركيزة	السؤال	مسار للتأمل والتفكير
تصور الابتكار الاجتماعي	ما هي الاحتياجات الاجتماعية والبيئية التي تشكل فرص للابتكارات الاجتماعية في المغرب؟	إن غلبة الاحتياجات المرتبطة بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي في غالبية مشاريع الابتكار الاجتماعي تثير تساؤلات حول الإمكانيات الابتكارية التي ينبغي استكشافها في الاحتياجات غير الملباة، بشكل كلي أو جزئي في جهات المملكة. من المؤكد أن التفكير الإقليمي (الجهوي) ضروري لتسليط الضوء على هذه الاحتياجات والتفكير في نشرها في مشاريع مبتكرة ذات وقع اجتماعي واقتصادي قوي.
حالة الممارسات الاجتماعية في مجال الابتكار الاجتماعي	كيف يمكن دعم مشاريع الابتكار خلال المراحل المختلفة في نموها؟	بالنظر إلى أن المراحل الأولى من دورة حياة مشاريع الابتكار الاجتماعي يتم توفيرها بشكل جيد من خلال المبادرات التي ينفذها الفاعلون في المنظومة، فقد حان الوقت للتفكير في الآليات المناسبة التي يمكن أن تدعمها خلال مرحلة التسريع والنضج. ويتمثل التحدي في رفع مشاريع الابتكار الاجتماعي إلى مرتبة المشاريع القوية اقتصادياً والمؤثرة اجتماعياً. وجبت الإشارة بأن مقاييس الابتكار الاجتماعي في المغرب لم يقدم إحصاءات عن نسبة المشاريع التي فشلت أو تخلّى عنها أصحابها.
العوامل المحفزة للابتكار الاجتماعي	كيف يمكننا تطوير آليات تمويل متنوعة تتكيف مع الابتكارات الاجتماعية؟	أظهر مقاييس الابتكار الاجتماعي في المغرب هيمنة المענק العمومية والمصادر الذاتية في تمويل مشاريع الابتكار الاجتماعي. وهذا يطرح تساؤلات حول آليات التمويل الحالية وقدرتها على التكيف مع خصوصيات مشاريع الابتكار الاجتماعي ومواصفات حامليها. يدعو المقاييس أيضاً الجهات المعانحة (المؤسسات المالية والمؤسسات الاجتماعية ومؤسسات التعاون الدولي) إلى الابداع واكتشاف آليات جديدة للدعم والتمويل الموجه لمشاريع الابتكار الاجتماعي في المغرب.

أظهر مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب أن الحس القيادي لحاملي المشاريع يأتي في المرتبة الأولى بين المسرعات. ويفهم من هذا أنه مع وجود العديد من برامج تعزيز المهارات الشخصية المتوفرة على الساحة، كان ينبغي أن يكون لدينا مشاريع ابتكار اجتماعي مسرعة وناضجة.

لكن الواقع يعكس هاته التوقعات، وهذا من شأنه بأن يدفع الفاعلين المعنيين بهذا المجال إلى إعادة التفكير في أساليب دعم، مواكبة ومرافقية قادة المشاريع، من حيث تعزيز رياضتهم لتحقيق أقصى استفادة من إمكانات التسريع التي يقدمونها.

إحدى العقبات التي أثارها مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب هي صعوبة الوصول إلى مصادر التمويل الخارجية.

ويشير هذا إلى ضعف قدرة حاملي مشاريع الابتكار الاجتماعي على تطوير حجج وخطابات مالية وغير مالية، تلبي متطلبات الأهلية والاستدامة المالية التي يفرضها المانحون. مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الاجتماعية التي تقع في قلب مشاريع الابتكار الاجتماعي.

وهذا بالتأكيد مسار للتأمل والتفكير وجب علينا أخذه على محمل الجد لتعزيز برامج الدعم والمواكبة الموجهة لحاملي المشاريع من أجل تقوية ملفات تمويل مشاريع الابتكار الاجتماعي لدى مانحي التمويل التقليديين.

مسرعات
الابتكار
الاجتماعي
كيف يمكننا تعزيز
الحس القيادي لدى
حاملي مشاريع
الابتكار الاجتماعي؟

معيقات
الابتكار
الاجتماعي
كيف يمكننا مواكبة
قادة مشاريع الابتكار
الاجتماعي في تطوير
حجج ومرافعات
اقتصادية اجتماعية
مقنعة؟



فريق العمل وكلمات شكر

نود أن نعرب عن امتناننا العميق لجميع الأشخاص المعنفانيين الذين ساهموا بشكل استثنائي في إنشاء النسخة الأولى من مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب. لم يكن هذا المشروع الطموح ممكناً لولا الالتزام والتفاني والعمل الجاد للتالية أسمائهم:

مؤسسة عبد القادر بنصالح:



أيمن شراكي
المؤسس
المسؤول عن البرنامج
الأكاديمي



طارق المعروفي
المدير العام

: HEM RESEARCH CENTER



ندي سودي
أستاذة بالمعهد العالي للتجارة وإدارة
المقاولات وباحثة منتسبة لكرسي
الابتكارات الاجتماعية



عزيزة ماهيل
أستاذة بجامعة الحسن الثاني الدار
البيضاء وباحثة منتسبة لكرسي
الابتكارات الاجتماعية



منال العبوبي
أستاذة بجامعة محمد الخامس الرباط
ومنسقة كرسى الابتكارات الاجتماعية



يوسف واعزوز
باحث في سلك الدكتوراة بجامعة
محمد الخامس الرباط وباحث منتسب
لكرسي الابتكارات الاجتماعية



سلوى إدريسي بوطيبى
باحثة في سلك الدكتوراة بجامعة
محمد الخامس الرباط وباحثة منتسبة
لكرسي الابتكارات الاجتماعية



حمزه كلزيم
باحث في سلك الدكتوراة بجامعة
محمد الخامس الرباط وباحث منتسب
لكرسي الابتكارات الاجتماعية

ونود أن نتقدم بالشكر الجزيء كذلك للأكثر من 200 فاعل ميداني الذين خصصوا وقتهم الثمين للإجابة على الاستبيان، سواء باللغة العربية أو الفرنسية. ساعدت مشاركتهم النشطة في إثراء البيانات المهمة التي يقوم عليها هذا النموذج الأول لمقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب. إن مساهماتهم لا تقدر بثمن وتساعد في توجيه المبادرات المستقبلية في مجال الابتكار الاجتماعي في المغرب.

بفضل مشاركة الجميع، بفضل تظافر مكونات المنظومة كاملة، أصبح مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب حقيقة. حيث يضع الأساس لفهم أفضل للابتكار الاجتماعي في المغرب، ويمهد الطريق لإجراءات استراتيجية مستقبلية تهدف إلى تعزيز وتسرير هذه الحركة.

نبذة عن الشركاء

مؤسسة عبد القادر بن صالح:

منذ إنشائها سنة 2000، انخرطت مؤسسة عبد القادر بن صالح في مساعدة الأشخاص الذين يعيشون في وضعية هشاشة، من خلال مبادرات اجتماعية ومجتمعية.

منذ عام 2018، ومن أجل تأكيد التزامها ودعم تأثيرها، اختارت المؤسسة توجيه برامجها ومواردها نحو الابتكار الاجتماعي، مع تشكيل شبكة وطنية قوية من الجهات الفاعلة في منظومتها، لتطوير حلول أكثر فعالية واستدامة مع تأثير ملموس على حياة المستفيدين. تعمل المؤسسة، من خلال برامجها المختلفة، على وضع الابتكار الاجتماعي في قلب التنمية الشاملة والعادلة. فمن خلال جميع مبادراتها، تدعم وتسلط الضوء على الأشخاص والحلول التي تؤدي إلى إحداث تأثير اجتماعي وملموس و دائم لصالح مختلف التجمعات المجالية والجهات.

: HEM RESEARCH CENTER

مركز البحث العلمي HEM Research Center التابع لمدرسة HEM (عضو في الشبكة الدولية الكندية للتعليم LCI Éducation) والتي لها تواجد في 5 قارات بواسطة 23 حرم جامعي و 2000 موظف يخدمون أكثر من 20.000 طالب حول العالم.

تأسس مركز الأبحاث نتيجة للرغبة في تحسين المعرفة حول الإدارة والتدبير في ضوء تطور المعارف في العلوم الاقتصادية والاجتماعية على مستوى العالم وتعقيد الواقع الذي نعيش ونتفاعل معه.

يهدف المركز إلى إنتاج محتويات بحثية موثوقة ومبكرة، مبنية على أساس متعدد التخصصات من خلال استخدام طرق بحث أساسية تؤدي إلى إنتاج ونشر الأعمال العلمية.



BAROMÈTRE DE L'INNOVATION SOCIALE AU MAROC

يعتمد مقياس الابتكار الاجتماعي في المغرب على منهجية واضحة وعملية جمع بيانات دقيقة تشمل أكثر من 200 فاعل رئيسي في مجال الابتكار الاجتماعي بالمغرب يمثلون القطاع العام، القطاع الخاص، القطاع الثالث والتعاون الدولي.

يتناول المقياس جوانب مختلفة للابتكار الاجتماعي في المغرب، انطلاقاً من تصورات الفاعلين المحليين عنه وصولاً إلى وضعية الممارسات الحالية، ومروراً بالعوامل التي تحفز تطوره واعتبارات التي يواجهها.

يهدف المقياس إلى التموضع كأداة لرصد اتجاهات تطور هذا القطاع وكآلية تسهل عملية اتخاذ القرار لدى الفاعلين التنمويين في المغرب. يقدم لصناعة القرار والمعارضين في مجال التنمية صورة محدثة وواضحة عن الاتجاهات الحالية والمستقبلية للمنظمة كل، من خلال التحليلات الكمية والنوعية التي عبر عنها الفاعلون الذين يحددون جدول أعمال الابتكار الاجتماعي في المغرب.

الإصدار الأول - 2023